بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس الله سره»

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132681

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء الخامس والعشرون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقيا : التراث - تلكس LE/ ٢٣٦٤٤ تراث

١٢
﴿ باب ﴾
﴿ أنه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ماجرى لرسول الله ﴾
﴿ صلى الله عليهم و أنهم في الفضل سواء ﴾

١ ـ ما : المفيد عن الحسن بن حمزة عن نصر بن الحسن الوراميني عن سهل عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سعيد الأعرج قال : دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فابتدأني فقال : يا سليمان ماجاء عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به و مانهى عنه ينتهى عنه ، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ، و لرسوله الفضل على جميع من خلق الله،العائب على أميرالمؤمنين في شيء كالعائب على الله و على رسوله صلى الله عليه وآله و الراد عليه في صغير أو كبير على حد الشرك بالله .

كان أميرالمؤمنين عليه السلام باب الله الذي لايؤتى إلا منه ، وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك ، كذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحد بعد واحد جعلهم (١) أركان الأرض وهم الحجة البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى .

أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر (٢) و أنا صاحب العصا و الميسم ، و لقد أقر لي جميع الملائكة و الروح بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد حملت مثل حمولة محمد و هو (٣) حمولة الرب ، وان محمداً صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى فيستنطق فينطق و أدعى فأكسى و أستنطق فأنطق و لقد أعطيت خصالاً لم يعطها أحد قبلي علمت البلايا و القضايا وفصل الخطاب (٤) .

---

(١) في المصدر : جعلهم الله .
(٢) في نسخة من المصدر : وانا الصادق الاكبر .
(٣) في المصدر : وهي .
(٤) امالي ابن الشيخ : ١٢٨ و ١٢٩ .

بيان : قوله الفاروق الأكبر أي الفارق بين الحقّ والباطل ، و قيل : لأنّه أوّل من أظهر الاسلام بمكّة ففرّق بين الايمان و الكفر ، وأمّا صاحب العصا والميسم فسيأتي أنّه عليه السلام الدابّة الّذي ذكره الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى وخاتم سليمان يسم بها وجوه المؤمنين والكافرين ليتميّزوا .

قوله عليه السلام : وقد حملت ، أي حملني الله من العلم والايمان والكمالات أو تكليف هداية الخلق و تبليغ الرسالات و تحمّل المشاق مثل ما حمّل محمّداً صلى الله عليه وآله ، و في بعض النسخ : ولقد حملت على مثل حمولته ، فيمكن أن يقرأ حمّلت على صيغة المجهول المتكلّم وعلى التخفيف ، و الحمولة بفتح الحاء فانّها بمعنى مايحمّل عليه النّاس من الدوابّ أي حمّلني الله تعالى على مثل ما حمّله عليه من الأمور الّتي توجب الوصول إلى أقصى منازل الكرامة من الخلافة و الامامة .

فشبّه عليه السلام ما حمّله الله عليه من رياسة الخلق وهدايتهم وولايتهم بدابّة يركب عليها ، لأنّه يبلغ بحاملها إلى أقصى غايات السبق في ميدان (١) الكرامة ، ويمكن أن يقرأ حمّلت على بناء المؤنّث المجهول الغائب و « عليّ » بتشديد الياء . والحمولة بضمّ الحاء وهي بمعنى الأحمال فيرجع إلى مامرّ في النسخة الاُولى .

قوله عليه السلام : و يستنطق ، أي للشفاعة و الشهادة ، قوله : و فصل الخطاب ، أي الخطاب الفاصل بين الحقّ والباطل ، ويطلق غالباً على حكمهم في الوقائع المخصوصة وبيانهم في كلّ أمر حسب مايقتضيه المقام و أحوال السائلين المختلفين في الأفهام .

٢ ـ **ب** : ابن عيسى عن البزنطيّ عن الرضا انّه عليه السلام كتب إليه : قال أبوجعفر عليه السّلام : لايستكمل عبد الايمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرهم مايجري لأوّلهم في الحجّة و الطاعة ، و الحلال و الحرام سواء ، و لمحمّد صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر . (٢)

٣ ـ **ير** : عليّ بن حسّان عن أبي عبدالله الرياحيّ عن أبي الصّامت الحلواني

---

(١) في نسخة : في مضمار الكرامة .

(٢) قرب الاسناد : ١٥٢ و١٥٣ فيه : ولامير المؤمنين .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : فضل أمير المؤمنين عليه السلام ماجاء به أُخذبه و مانهى عنه انتهي عنه ، و جرى له من الطّاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الّذي جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله و الفضل لمحمّد صلى الله عليه وآله ، المتقدّم بين يديه كالمتقدّم بين يدي الله ورسوله ، و المتفضّل عليه كالمتفضّل على الله وعلى رسوله ، والرادّ عليه في صغيرة أوكبيرة على حدّ الشرك بالله ، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه ، و سبيله الّذي من سلكه وصل إلى الله ، و كذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ، و جرى في الأئمّة واحداً بعد واحد .

جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وعمد الاسلام و رابطه على سبيل هداه ولا يهتدي هادٍ إلّا بهداهم ولا يضلّ خارج من هدى (١) إلا بتقصير عن حقّهم ، واُمناء الله على ما اُهبط (٢) من علم أوعذر أو نذر ، والحجّة البالغة على من في الأرض ، يجري لآخرهم من الله مثل الّذي جرى لأوّلهم ، ولا يصل أحد إلى شيء من ذلك إلّا بعون الله.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الجنّة والنّار لا يدخلها داخل إلّا على أحد قسمي (٣) ، و أنا الفاروق الأكبر و أنا الامام لمن بعدي و المؤدّي عمّن كان قبلي ، ولا يتقدّمني أحد إلّا أحمد صلى الله عليه وآله ، وإنّي و إيّاه لعلى سبيل واحد إلّا أنّه هو المدعوّ باسمه ، ولقد اُعطيت الستّ (٤) : علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب

---

(١) في نسخة : من الهدى .

(٢) في المصدر : لانهم امناء الله على ما هبط .

(٣) في المصدر : قسمين .

(٤) نقل في هامش النسخة المخطوطة عن المصنف هذا : يمكن ان يكون المنايا والبلايا واحدا ، والانساب ثالثة ، وفصل الخطاب الرابعة وصاحب الكرات ودولة الدول الخامسة وصاحب العصا والدابة السادسة ويحتمل وجوه اخر لكن لابد من ضم بعضها الى بعض لئلا يكون زائدا : والله يعلم والقائل .

وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدّول ،وإنّي لصاحب العصا والميسم والدّابة الّتي تكلّم النّاس .(١)

بيان : روى في الكافي عن أحمد بن مهران عن محمّد بن عليّ و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن محمّد بن سنان عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بأدنى تغيير (٢) وروى أيضاً عن محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد جميعاً عن محمّد بن الحسن عن عليّ بن حسان مثله . (٣)

قوله عليه السلام : فضّل على بناء المجهول ، أي فضّله الله على الخلق ، أو على بنآء المصدر فقوله : ما جآء ، خبره ، أي هذا فضله . قوله و رابطه ، أي يشدّون الاسلام على سبيل هداه لئلّا يخرجه المبتدعون عن سبيله الحقّ و لايضيّعوه ، و الرابط أيضاً يكون بمعنى الزاهد و الرّاهب و الحكيم و الشديد و الملازم ، و لكلّ منها وجه مناسبة .

قوله عليه السلام : لعلى سبيل واحد ، أي أنا شريكه في جميع الكمالات ، و لافرق بيني و بينه إلّا أنّه مسمّى باسم غير اسمي ، و يحتمل أن يكون المراد بالاسم وصف النبوّة ، أو المعنى أنّه دعاه الله في القرآن باسمه و لم يدعني ، و الأوّل أظهر .(٤)

قوله عليه السلام : و الوصايا ، أي وصايا الأنبيآء والأوصيآء ، و الأنساب أي نسب كلّ أحد و صحّته و فساده قوله عليه السلام : و إنّي لصاحب الكرّات، أي الحملات في الحروب ، كما قال صلى الله عليه وآله فيه « كرّار غير فرّار » و الرجعات كما روي أنّ له عليه السلام رجعة قبل قيام القائم عليه السلام و معه و بعده ، و قيل : إنّه عرض عليه الخلق كرّات في الميثاق و الذرّ في الرحم و عندالولادة و عندالموت و في القبر وعندالبعث و عندالحساب و عند الصراط و غيرها ، و الأوسط أظهر .

و أمّا دولة الدّول فيحتمل أن يكون المراد بها علمه عليه السلام بدولة كلّ ذي دولة

---

(١) بصائرالدرجات : ٥٤ .

(٢و٣) اصول الكافی ١ : ١٩٦ ـ ١٩٨ راجعه .

(٤) بل الثانی اظهر ، والمعنی انی فی جمیع الکمالات غیر النبوة مثله .

أو أنّه صاحب الغلبة في الحروب و غيرها ، فانّ الدولة بمعنى الغلبة ، أو المعنى أنّ دولة كلّ ذي دولة من الأنبياء و الأوصياء كان بسبب ولايته و الاستضاءة من نوره أو كان غلبتهم على الأعادي ونجاتهم من المهالك بالتوسّل به ، وقد نطقت الأخبار بكلّ منها كما ستقف عليها ، و ستأتي أمثال تلك الأخبار في أبواب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام مع شرحها لاسيّما في باب ما بيّن عليه السلام من مناقبه .

٤- ك : ماجيلويه عن عمّه عن البرقيّ عن الكوفيّ عن محمّد بن سنان عن المفضّل عن الثماليّ عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم قال : دخلت أنا وأخي على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه و أجلس أخي الحسن على فخذه الآخر ثمّ قبّلنا و قال : بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله منّي و من أبيكما و من أمّكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمّة ، تاسعهم قائمهم ، و كلّهم [1] في الفضل و المنزلة سواء عندالله تعالى . [2]

٥ - ير :أحمد بن موسى عن الخشاب عن عليّ بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « الّذين آمنوا و اتّبعتهم ذرّيّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء» [3] قال: الّذين آمنوا النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين و الذرّيّة الأئمّة الأوصياء ، ألحقنا بهم و لم تنقص ذرّيّتهم من الجهة [4] الّتي جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله في عليّ و حجّتهم واحدة و طاعتهم واحدة . [5]

بيان : ألته يألته: نقصه ،ثمّ المشهور بين المفسّرين أنّ المؤمنين الّذين اتّبعتهم ذرّيّتهم في الإيمان بأن آمنوا لكن قصرت أعمالهم عن الوصول إلى درجة آبائهم ألحقوا بها تكرمة لآبائهم ، و قيل: المراد بهم الأولاد الصغار الّذين جرى عليهم حكم

(١) في المصدر : وكلكم .

(٢) اكمال الدين : ١٥٧ .

(٣) الطور : ٢١ .

(٤) في نسخة : [الحجة] وهوالظاهر .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤١ .

الايمان بسبب إيمان آبائهم يلحق الله يوم القيامة الأولاد بآبائهم في الجنّة ، و هو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام ، وما ألتنا من عملهم من شيء ، أي لم ينقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الأبناء .

وعلى التأويل الّذي في الخبر المعنى أنّ المؤمنين الكاملين في الايمان أي النبيّ و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما الّذين اتّبعتهم ذرّيّتهم في كمال الايمان ألحقنا بهم ذرّيّاتهم في وجوب الطاعة و ما نقصنا الذرّيّة من الحجّة الّتي أقمناها على وجوب اتّباع الآباء شيئاً فالمراد بالعمل إقامة الحجّة على وجوب الطاعة وهو من عمل الله، أو عمل النبيّ الّذي هو من الآباء .

و الحاصل أنّ الاضافة إمّا إلى الفاعل أو إلى المفعول ، و الضمير في « ألتناهم » راجع إلى الأولاد وفي « عملهم » إلى الآباء .

٦ ـ ير : عليّ بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد ، فأمّا رسول الله وعليّ فلهما فضلهما .[1]

ختص : عن الحارث مثله .[2]

٧ ـ ير : عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن داود النميري عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال : نحن في العلم و الشجاعة سواء ، و في العطايا على قدر ما نؤمر .[3]

بيان : قوله : و في العطايا ، أي عطاء العلم أوالمال أو الأعمّ ، و الأوّل أظهر أي إنّما نعطي على حسب ما يأمرنا الله به بحسب المصالح .

٨ ـ ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمّد بن يحيى عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا با محمّد كلّنا نجري في الطاعة و الأمر مجرى واحد ، و بعضنا أعلم من بعض .[4]

(١ و ٣ و ٤) بصائر الدرجات : ١٤١ .

(٢) الاختصاص : ٢٦٧ .

٩ ـ ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبدالله عليه السلام أو عمن رواه عن أبي عبدالله قال : قلنا : الأئمة بعضهم أعلم من بعض ؟ قال : نعم و علمهم بالحلال و الحرام وتفسير القرآن واحد .(١)

ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن الحسين بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .(٢)

ختص : عن محمد بن عيسى عن الحسن بن زياد مثله .(٣)

بيان : لعل المراد أنه قد يكون الأخير أعلم من الأول(٤) في وقت امامته بسبب ما يتجدد له من العلم و إن أفيض إلى روح الأول أيضاً ، لئلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كماستقف عليه ، ويحتمل أن يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة .

١٠ ـ جا : أبو غالب الزراري عن الحميري عن الحسن بن علي عن الحسن بن زكريا عن محمد بن سنان و يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لأولنا ، والسنة فينا سواء ، إن الله تعالى إذاحكم بحكم أجراه .(٥)

ختص : ابن عيسى عن أبيه عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ثعلبة عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام مثله .(٦)

ختص : أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد و محمد بن عبدالحميد عن يونس بن يعقوب عن عبدالأعلى مثله .(٧)

بيان : أي لما حكم الله بأن لا يكون زمان من الأزمنة خالياً من الحجة لابد

(١و٢) بصائر الدرجات : ١٤١ .

(٣) الاختصاص : ٢٦٦ و ٢٦٨ .

(٤) الظاهر ان البعض الذى يكون اعلم من غيره هو رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام و يدل عليه الخبر الاتى تحت رقم : ١٦ ومابعده .

(٥) فى الاختصاص وفى نسخة من الكتاب : اذا حكم حكما .

(٦و٧) الاختصاص : ٢٦٧ .

أن يخلق في كلّ زمان من يكون مثل من تقدّمه في العلم و الكمال ووجوب الطاعة .

١١ ـ **ختص** : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن محمّد بن سنان عن المفضّل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه ، وسبيله الّذي من سلك بغيره هلك ، و كذلك جرى للأئمّة الهداة واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، وحجّته البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى (١) .

بيان : الميد : الحركة ، يقال : ماد يميد ميداً ، أي تحرّك وزاغ ، أي جعلهم أركان الأرض كراهة أن تميد الأرض مع أهلها فتخسف بهم و تغرقهم ، كما قال تعالى : «وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم» (٢) ولا يبعد أن يكون إشارة إلى تأويل الآية أيضاً فقد قيل فيها ذلك ، فإنّه قد يستعار الجبال للعلماء والحلماء لرزانتهم و ثباتهم و رفعة شأنهم والتجاء الناس إليهم.

١٢ ـ **ختص** : ابن الوليد عن الصفّار عن أحمد بن محمّد و محمّد بن عبد الحميد عن البزنطيّ عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كلّنا نجري في الطاعة و الأمر مجرى واحد وبعضنا أعظم من بعض (٣) .

١٣ ـ **ختص** : محمّد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء يخرج من عند الله إلّا بدأ برسول الله ثمّ بأمير المؤمنين ثمّ بمن بعده ليكون علم آخرهم من عند أوّلهم ولا يكون آخرهم أعلم من أوّلهم . (٤)

١٤ ـ **ختص** : عليّ بن الحسن (٥) عن ابن الوليد عن الصفّار عن عليّ بن السنديّ عن محمّد بن عمرو عن أبي الصباح مولى آل سام قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام

(١) الاختصاص : ٢١ .

(٢) النحل : ١٥ .

(٣) الاختصاص : ٢٢ .

(٤) الاختصاص : ٢٦٧ .

(٥) في المصدر : علي بن الحسين .

أنا و أبو المغرا إن دخل علينا رجل من أهل السواد فقال : السلام عليك ياأمير المؤمنين و رحمةالله و بركاته ، قال له أبو عبدالله : عليك السلام و رحمة الله و بركاته ثمّ اجتذبه و أجلسه إلى جنبه .

فقلت لأبي المغرا أو قال لي أبوالمغرا : إنّ هذا الاسم ماكنت أرى أحداً يسلّم به إلّا على أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياأباالصباح[(١)] إنّه لايجد عبدحقيقة الايمان حتّى يعلم أنّ لآخرنا مالأوّلنا .[(٢)]

١٥ ـ ختص : عن مالك بن عطيّة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الأئمّة يتفاضلون ؟ قال : أمّا في الحلال و الحرام فعلمهم فيه سواء ، و هم يتفاضلون فيما سوى ذلك .[(٣)]

١٦ ـ ختص : عن أحمد بن عمر الحلبيّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : لايستكمل عبد الايمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرنا مايجري لأوّلنا ، وهم في الطاعة والحجّة و الحلال والحرام سواء و لمحمّد و أمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما .[(٤)]

١٧ ـ أقول : روى أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب باسناده عن حبّة العرنيّ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيّد الأوّلين و الآخرين ، و أنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي ، أوّلنا كآخرنا و آخرنا كأوّلنا .[(٥)]

١٨ ـ و عن ابن عبّاس قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل خلق الله غيري ، والحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما ، وإنّ

---

(١) في نسخة : ياباصباح .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٦٧ و ٢٦٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦٨ .

(٤) الاختصاص : ٢٦٨ .

(٥) ايضاح دفائن النواصب : ٢ .

فاطمة سيّدة نساء العالمين ، وإنّ عليّاً ختني (١) ، ولو وجدت لفاطمة خيراً من عليّ لم أزوّجها منه . (٢)

١٩ ـ و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب المزار لمحمّد بن عليل الحائريّ باسناده عن محمّد بن يحيى العطّار عن أحمد بن سليمان عن عبدالله بن محمّد اليمانيّ عن منيع بن الحجّاج عن يونس بن وهب القصريّ قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئس ما صنعت ، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك ، ألا تزور من يزوره الله (٣) مع الملائكة ويزوره المؤمنون ؟

قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال : فاعلم أنّ أمير المؤمنين أفضل عند الله من الأئمّة كلّهم ، وله ثواب أعمالهم ، وعلى قدر أعمالهم فضّلوا . (٤)

٢٠ ـ و روى الكراجكيّ في كنز الفوائد عن الحسين بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ البغداديّ عن محمّد بن عمر الجعابيّ عن محمّد بن محمّد بن سليمان عن أحمد بن محمّد بن يزيد عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطا عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله ربّي لا إمارة لي معه ، و أنا رسول ربّي لا إمارة معي ، و عليّ وليّ من كنت وليّه ولا إمارة معه (٥) .

٢١ ـ قال : وحدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن جعفر عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أظلّت الخضراء وما أقلّت الغبراء بعدي أفضل من عليّ بن أبي طالب ، و إنّه إمام اُمّتي و أميرها ، و إنّه وصيّي و خليفتي عليها ، من

(١) الختن : زوج الابنة .

(٢) ايضاح دفائن النواصب : ٢ .

(٣) لعل المراد من زيارة الله توجهه تعالى ببقعته وعنايته بها وحفها برحماته .

(٤) المحتضر : ٨٩ .

(٥) كنز الفوائد : ١٥٤ .

اقتدى به بعدي اهتدى ، و من اهتدى بغيره ضلّ وغوى ، إنّي أنا النبيّ المصطفى ،ما أنطق بفضل عليّ بن أبي طالب عن الهوى ، إن هو إلّا وحي يوحى ، نزل به الروح المجتبى عن الّذي له ما في السّماوات و ما في الأرض و ما بينهما وما تحت الثرى .(١)

و قال رحمه الله فيما عدّ من عقائد الشيعة الاماميّة : ويجب أن يعتقد أنّ أفضل الأئمّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأنّه لا يجوز أن يسمّى بأمير المؤمنين أحد سواه ، وإنّ بقية الأئمّة صلوات الله عليهم يقال لهم : الأئمّة والخلفاء والأوصياء و الحجج ، وإنّهم كانوا في الحقيقة أمراء المؤمنين فإنّهم لم يمنعوا من هذا الاسم لأجل معناه لأنّه حاصل (٢) على الاستحقاق ، و إنّما منعوا من لفظه سمة لأمير المؤمنين عليه السّلام (٣) .

و إنّ أفضل الأئمّة بعد أمير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن ثمّ الحسين و أفضل الباقين بعد الحسين إمام الزمان المهديّ صلوات الله عليه ثمّ بقيّة الأئمّة من بعده على ما جاء به الأثر و ثبت في النظر و إنّه لا يتمّ الايمان إلّا بموالاة أولياء الله و معاداة أعدائه .

وإنّ أعداء الأئمّة عليهم السلام كفّار مخلّدون في النار ، وإن أظهروا الإسلام ، فمن عرف الله ورسوله والأئمّة(٤) عليهم السلام تولّاهم وتبرّأ من أعدائهم فهو مؤمن ، ومن أنكرهم أو شكّ فيهم أو أنكر أحدهم أو شكّ فيه أو تولّى أعداءهم أو أحد أعدائهم فهو ضالّ هالك بل كافر لا ينفعه عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا تصحّ له حسنات ، وأن يعتقد أنّ المؤمنين الّذين مضوا من الدّنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيامة إلى الجنّة بغير حساب ، و أنّ جميع الكفّار و المشركين و من لم تصحّ له الأصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيامة إلى الجحيم بغير حساب ، وإنّما يحاسب من خلط عملاً صالحاً وآخر سيّئاً وهم العارفون العصاة (٥) .

(١) كنز الفوائد : ٢٠٨ .
(٢) في المصدر : حاصل لهم .
(٣) في المصدر : حشمة لامير المؤمنين عليه السلام .
(٤) في المصدر : والائمة الاثنى عشر عليهم السلام .
(٥) كنز الكراجكي : ١١٢ - ١١٤ فيه زيادات كانه اختصره المصنف .

أقول : قد تكلّمنا في كلّ ذلك في محالّها .

٢٢ ـ و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده إلى المفيد رفعه إلى أبي بصير عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى اختار من الأيّام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان و من اللّيالي ليلة القدر ، و اختار من النّاس الأنبياء و الرسل ، واختارني من الرسل و اختار منّي عليّاً ، و اختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء يمنعون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأوّل الجاهلين (١) ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم . (٢)

٢٣ ـ و منه عن زيد الشحّام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّما أفضل الحسن أم الحسين ؟ فقال : إنّ فضل أوّلنا يلحق بفضل آخرنا ، و فضل آخرنا يلحق بفضل أوّلنا و كلّ له فضل ، قال : قلت له جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب فإنّي و الله ماسألتك إلّا مرتاداً (٣) فقال : نحن من شجرة طيّبة برأنا الله من طينة واحدة ، فضلنا من الله وعلمنا من عندالله ، و نحن اُمناؤه على خلقه والدّعاة إلى دينه والحجّاب فيما بينه و بين خلقه .

أزيدك يازيد ؟ قلت: نعم ، فقال : خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلّنا واحد عند الله تعالى ، فقال : أخبرني (٤) بعدّتكم ، فقال : نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربّنا عزّ وجلّ في مبتدأ خلقنا ، أوّلنا محمّد وأوسطنا محمّد وآخرنا محمّد . (٥)

---

(١) في المصدر : تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

(٢ و ٥) المحتضر : ١٥٩ و ١٦٠ .

(٣) مرتادا : طالبا اى طالبا لمعرفتكم والاطلاع لفضائلكم .

(٤) في المصدر : قلت فاخبرني بعدتكم فقال : اثناعشر .